يرفعه ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة ظلمها
يبتغي بها وجه الله الا زاده الله بها عزا ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس الا
فتح الله عليه باب فقر واخرج احمد والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي كبشة الانماري
يرفعه ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده
الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا
لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه
حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول
لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه
علما يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث
المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان
فهو بنيته فوزرهما سواء واخرج البخاري وابن ماجه وغيره عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انفق انفق عليك واخرج البيهقي
في الشعب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلما انفق العبد من نفقة
فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية والاحاديث في هذا المعنى كثيرة مشهورة
قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب اخرج ابن مردويه عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء
بعث الله عليهم جبريل فيضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم السفياني
من الوادي اليابس في فورة ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق
وجيشا الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة
فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويبقرون بها اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها اكثر مائة
من ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون
متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على ليلتين
فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويخلي
جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة ايام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة
حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل اذهب فابدهم فيضربها
برجله ضربة يخسف الله بهم فذلك قوله تعالى في سورة سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الاية
ولا ينفلت منهم الا رجلان احدهما بشير والاخر نذير وهما من جهينة فلذلك جاء القول

وعند جهينة

وعند جهينة الخبر اليقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قال من اين
اخذوا قال من تحت اقدامهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذي يخسف بهم بالبيداء يبقى منهم
رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينتهب الحاج
فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة
اهل بدر يرضى عنه ساكن الارض وساكن السماء واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس
فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث
اليه جندا من جنوده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار
ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن تكون من بعدي فتنة تقبل من
المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق
وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود منكم
من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة
المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة
المشرق من قبل هؤلاء واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر
فتاتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال
الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم من غنيمة كلب ولو عقالا والذي
نفسي بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المرأة من كسر يوجد بساقها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن صفية ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا
كانوا بالبيداء خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره